العدد 122
روسيا في المستنقع

# صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

## روسيا في المستنقع

## وتقرؤون فيه


3 حزب الله في أضعف أيامه

4 الوطن والأضحى

5 المحسوبيات

6 هنا سوريا...

7 رجال الأعمال بعيداً عن السرب

8 قل سيروا في الأرض

9 سوريا والعيد.. انتظار مالا يجيء

10 الكهرباء وسيلة للتندر

11 لن ننتصر


## كلمة العدد

## 122

التطور اللافت في هذه المرحلة من حياة الثورة السورية هو الدخول الروسي عسكرياً على الأرض بحسب ما تشير له بعض التقارير، تحديداً في قمة "النبي يونس" في ريف اللاذقية الذي شهد مؤخراً عمليات عسكرية.

بالمقابل بدأ الحديث عن تواجد مقاتلين "شيشان" توجهوا إلى تلك المناطق، لتتحول سوريا إلى مغناطيس "جهادي" حقيقي جاذب لكل "المهاجرين" باتجاه أرض الحسم.

"عبد الحكيم الشيشاني" القادم من غروزني عاصمة الشيشان يقود فصيلاً عسكرياً يدعى "أجناد القوقاز" ويعمل "عبد الحكيم" مع كل من "جبهة النصرة" و"جند الأقصى".

مع تزايد الدعم الروسي لنظام الأسد، يمكن ترجمته عملياً بأنه بداية تغير جديد في الثورة السورية ونقطة تاريخية تعني "انتصار" مجاهدي "الشام" عموماً على "إرادة" المعسكر "المعادي" أياً كان ثوبه ولغته.

اعتقد أن الأيام القليلة القادمة ستشهد تطوراً هو الأجمل في "سياحة الجهاد" الشامي.

سوف تتكسر على تراب دمشق بإذن الله جحافل النصيرية الكفار ومن والهم ونصرهم من المجوس وروسي وغيرها.

حماقة الغرب سوف تجرهم لمستنقع لن يخرجوا منه بإذن الله، ودمشق ستكون الجاذب للرجال المجاهدين من كل فج عميق، مقصداً وقبلةً للجهاد، ويستحضرني قوله تعالى: (( الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم )) .

أسرة «مجلة صدى الحرية» تسأل الله الفرج والنصر وتبارك لقرائها والأمة الإسلامية بقدوم «عيد الأضحى» المبارك.

وتعتذر لقرائها عن التأخر في إصدار العدد.

كل عام والأمة الإسلامية بخير...


/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستنقع – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# حزب الله في أضعف أيامه

ترتبط المعارك العسكرية على الأرض، بمعاييرها الخاصة التي تشرح وتفصّل قدرات المقاتلين وكذلك الجماعات المقاتلة على الأرض، ولعل العديد من المؤشرات يمكن الاستفادة منها في قراءة هذا الجانب من بعيد وبنظرة متأنية يمكن التوصل إلى نتائج واقعية أو قريبة من الواقع.

ترتبط الأطروحة التي أسعى للاقتراب منها في تحليل الوضع العسكري لقوات النظام السوري وميليشيا "حزب اللات" على قراءة اجتماعية وسياسية في آنٍ واحد، لتشكل في نهاية الحديث دلائل على تفكك القوة العسكرية وتحديداً لهذه المليشيا الطائفية.

عسكرياً، يعتبر المحللون العسكريون أن زجّ القاصرين في المعارك يؤكد وجود أزمة في أعداد العسكر، تعني بشكلٍ أو بآخر ضعف الحزب. أما شعبياً، تدلل على أن ثمة أزمة لدى الحزب في جذب وتجنيد الأكبر سناً.

مجدداً تزايد قتلى الحزب هي نتيجة ضعف القدرات والخبرات القتالية لدى مقاتليه الذين يؤكد إعلام الحزب أنهم من فئة "الشباب"، خاصةً بعد أن فقد معظم مقاتليه من الطبقة الأولى ذات الخبرة والتمرس... ومع تزايد عدد القتلى، وعدم قدرة الحزب على الصمود في معظم الجبهات أفقدته "بيئته الشعبية" حيث تؤكد بعض الأحداث التي جرت مؤخراً على انعدام ثقة أهالي المقاتلين بأداء الحزب...وعلى سبيل المثال تتحدث وسائل إعلامية عن تعرض وفدان رسميان من "حزب اللات" إلى "الطرد" من مراسم تشييع مقاتلَيْن في صفوفه، الأوّل هو من آل شهلا، الذي اتّهمت والدته وفد الحزب بقولها تصف الحزب "سرق ابني وقتله في سوريا"، والثاني خلال تشييع شاب من آل "المقداد". حيث نُقِلَ أنّ والدة المقداد قالت لمسؤول في الحزب كان يهنّئها: "ع قبال ابنك". فانسحب الوفد بدل أن يفرح!

شعبياً أيضاً تتحدث وقائع عن تدخل مجموعة من عناصر الحزب في كنيسة "بلدة مليخ" جنوب لبنان، وقيامهم بمنع الحاضرين من الاستماع إلى التراتيل و"شرب الخمر" بحجة أنّ هذا الأمر "يزعج بقية أبناء البلدة" من الشيعة طبعاً، متناسياً أن أصوات مواكبه الحسينية التي تجوب البلدات اللبنانية خاصةً في الريف هي الأكثر إزعاجاً نتيجة استخدامهم مكبرات الصوت على عكس ما يحصل في الكنائس، ولهذه الحادثة دلالة اعتقد أن لها تبعاتها في الوقت القريب.

في الشق العسكري، نتحدث عن حصار عمره اليوم ٥ سنوات لمدينة صغيرة هي "الزبداني"، وبعد شهرين استخدم الحزب ما "ملكت يمينه" من أسلحة في قصفها، لايزال عاجزاً عن التقدم واقتحامها، وإنما هي معارك يومية تعرف بالمصطلح العسكري "كر وفر"، ويرى مقاتلو المعارضة أنها تستنزف الحزب معنوياً ومادياً.

في السياق ذاته، لا يزال الحزب يواجه عجزاً عسكرياً في حسم معركة "القلمون" و"جرود عرسال"، فيما بقي أهالي العسكريين المأسورين على يد "جبهة النصرة" و"تنظيم الدولة" يرافقونهم في رحلةٍ في هذه الجرود لرؤية ومعرفة مصير أبنائهم، هي حقيقةً ليست من باب "الكزدورة" في هذه المناطق.

سياسياً يمكن الحديث عن ناحيتين تدل أولاهما على حدوث فوضى سياسية وأمنية قرئها الحزب في لبنان وبات يخشى تفاقمه، إذ إنه وللمرة الأولى منذ انسحاب النظام السوري من لبنان، يهدّد رئيس الحكومة "تمام سلام" بالاستقالة، وهو محسوب على "تيار المستقبل"، يصرح "نصرالله" بأنّ الحكومة باقية، فيما كان دائماً هو الذي يسعى ويهدد بـ"الإحجاز" أو "فرط" الحكومة وتجربة نزول مقاتليه إلى الشارع في أيار ٢٠٠٥ خير مثال.. ثاني هذه الدلالات السياسية أن خطاب الحزب يعاني ازدواجية واضحة، ولنذكر "الاتفاق النووي" الوقع بين إيران وأمريكا، حيث تعتبر إيران مموّلة الحزب وصاحبة الأمر، وبين مكابرة حسن نصر الله، وإصراره على أنّ "أميركا عدوّ و"شيطان"، بالمقابل الناس "الموالون للحزب" يسألون مستغربين: (( أولادنا يقتلون في سوريا ضدّ حلف "أميركي – تكفيري – صهيوني" وقادتنا في إيران يتحالفون مع أميركا؟! )).

الحزب ما عاد يملك استقراراً ضمن قاعدته الشعبية، والسياسية، كذلك العسكرية، ولتنصهر هذه العوامل في بوتقة واحدة تؤكد على "انهيار" الحزب وفقدانه التوازن داخلياً... لكن هذا لا يعني تصدعه النهائي في وقتٍ قريب.

Freequds@gmail.com

# الوطن والأضحى

في بلادي يعاقرُ الحُكّام الخيانةَ باسم الوطن، ويحتقبُ شيخُ السُّلطان الكبائرَ باسم طاعةِ أُولي الأمر من الحمقى والمجانين. يخلع الحاكمُ على الشَّيخ عباءةَ التِّجارة بالإسلام كلَّ عيد، ويخلع الشَّيخُ على الحاكم كسوةَ الرَّئيس المؤمن.

في بلادي يَغْتَصِبُ رئيس البلاد فرحةَ الأطفال بالعيد، فيقتل آباءهم وأمهاتهم، ويدمر بيوتهم، ويقصف ساحاتِ أفراحِهم الصَّغيرة لتختلطَ أرجوحةُ العيد بأشلاء الطفولة الممزقة، فلا يحفظ الأطفال من ذكريات الطفولة غيرَ رائحةِ الدَّمِ وصوتِ الألم، في وطني يقتل الحاكم فرحة العيد ثم يتوجَّه إلى مسجد العيد ليقيم فيه صلاة النفاق للأمَّة بعد أن توضأ بدماء الأبرياء، فيهتف باسمه خطيب العيد ويرفع له كل آيات الدعاء، ويمنحه الحقوق الشرعية اللازمة ليشرب المزيد من دماء المظلومين.

في بلادي يموت الفرح قبل أن يولد، فذكريات أعيادنا في الفطر والأضحى تقطر منذ خمس سنوات دماً في الشام، وعلماء السلاطين يباركون الانتصار. ما الذي كان من الممكن أن تخسره سورية لو أن رئيسكم المعتوه تخلى عن سلطته حفظاً لدماء المستضعفين من المسلمين؟!.

أطفال سوريا يا علماء السلاطين لا يحلمون بالعيد، ولا ينتظرون فجره، ذاكرتهم البريئة مرهقة بالخوف، قلوبهم الصغيرة مترعة بالحرمان، جباههم محفورة بشظايا البراميل، عيونهم لا ترى غير الألم، وسؤال واحد يدور على الشفاه: أيُّ وطن هذا الذي يحكمه المجانين والحمقى، ويخطب على منابره المنافقون؟!

خمس سنوات مرت وأطفالنا لا يعرفون من العيد غير براميل الطائرات ومشاهد القتل والدمار والدم والخراب، يذوقون اليتم والحرمان، أيُّ ذكريات زرعها رئيس البلاد المؤمن في قلوبهم التي مات فيها الفرح بالطفولة.

أيُّ وطن هذا الذي ازدحمت فيه المصائب بحماقات رئيسكم المجنون، هذا وطنكم يا دعاة السيادة قد تقاطر إليه الشيعةُ الإيرانيون والعراقيون واللبنانيون، والشيوعيون الروس والصينيون بفضل رئيسكم المجرم، وما زال بعضكم يزعم أنه رئيس شرعي، أيُّ شرعية يكتسبها خائنٌ أضاع البلاد ومزّقها حتى وصلت إلى ما وصلت إليه. مَنْ الذي يحمل جريرة خراب سورية؟ أليس رئيس البلاد الذي كان ينبغي أن يترك السلطة لتأمنَ البلادُ شرَّ ما آلتْ إليه من الاضطراب والفساد؟! من الذي وقف إلى جانب ذلك المجرم فَقَوَّى جبروته ونفخ في رأسِهِ الأجوف حتى ظنَّ أنَّه على حقٍّ فأخذَتْه العزَّة بالإثم إلى أن أوصل سورية إلى ما وصلت إليه، أليس علماء السلاطين إذ زعموا أنهم حملوا أمانة الأمَّة فنصروا الظالم لأنه رئيس، على المظلوم لأنه من الرعية، فأراق سيِّدُهُمْ دماءَ المسلمين وأحرق البلاد، وزادوه أن أفْتَوا له فوقَ القتلِ باستجلابِ الرُّوس لاحتلال سورية بعدما أخفق الإيرانيون في ذلك.

ها هو العيد يمر على سورية، قرى تُقصف بالطائرات، وأخرى تُقصف بسلاح التجويع والحصار، سوريون يشترون ثياب العيد، وآخرون يحملون أكفان الشهيد، فيا أيُّها المسلمون السوريون! أين الجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى؟ أين وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أن ينصر منَّا القويُّ الضَّعيفَ؟ وأنْ لا يبيتَ الجارُ شبعانَ إنْ كان جاره يتضوَّر جوعاً؟! كيف طاب لكم لَهْوُكُمْ وطابت لكم أفراحكم وإخوانكم يكابدون ويصارعون كل صنوف الجوع والحرمان والقهر. اعلموا أن الله أراد أن ينظر إلى أعمالكم، فوطنكم بات أكثر شعبه بين أسير وشهيد ولاجئ ومشرَّد وجائع ويتيم وثكلى، فأعينوهم وأغيثوهم.

أما أنتم يا شيوخ السلطان: من هؤلاء آل الأسد حتى يستعبدوا الأحرار، ويقتلوا بغير حساب، فتدخلوا النار بهم وتستحقوا العذاب المقيم، ماذا ينفعون من دون الله حتى تنصروا باطلهم وتشدُّوا على أيدي ظُلْمِهِمْ للنَّاس. فاتَّقوا الله وارجعوا ومن ظنَّ منكم أنَّه ناجٍ بفعلته أو أنَّه في منأى عن العقاب فقد أمنَ مَكْرَ الله، فلا تتَّبعوا الباطلَ على علمٍ منكم، فتنصروا الظالم على المظلوم، ولا تنسلخوا من آيات الله: ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)).

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستنقع – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# المحسوبيات

المحسوبيات وهي تلك الظاهرة التي ابتلي بها الكثير من الناس حتى باتت تنتشر في مجتمعاتنا يوماً تلوى الآخر، فالمحسوبيات كلمة قد تكون عادية ولكن انتشارها بات كبيراً ويمكن أن يكون خطراً يهدد الأمة بأكملها، كلمة قد تضحك البعض "كيف يمكن للمحسوبيات أن تهدد الأمة بأكملها؟ نعم يمكن أن تهدد الأمة بأكملها هنالك المحسوبيات المذمومة التي تقوم على ظلم الناس وغمط حقوقهم فالمحسوبية أو الواسطة كما يطلق عليها تعني تفضيل ومحاباة أشخاصاً مقربين وتلبية مصالحهم وتقديم الخدمات لهم من وظائف وترقيات وترفيعات وغيرها رغبة في تحقيق منافع خاصة وتكون على حساب ذوي الكفاءات والقدرات وقد تتعدى المحسوبيات إلى تحصيل فوائد أو رشوة مقابل إنجاز مهمة أو مصلحة فهو من أشد ما يكون وبالاً على الأمة وأكثر ظلماً لها وإنّ مجتمعنا لا يخلو منها.

ومن مخاطر المحسوبيات تلك التي بتنا نعيشها في ظل ما تمر به البلاد من حرب وضغوطات فقد أصبح ممن يمتلك القوة هو المسيطر كمثل شخص له قائد مجموعة من اقربائه فلا يستطيع أحدٌ الكلام معه مخافة أن يقوم ذلك الشخص بالوقوف مع الظالم لأنه من أحد أقاربه.

للأسف نعيش أكل الحقوق بحجة المحسوبيات فقد يسرق الغني والقوي فلا يحدثه أحد لأنه من عائلة كبيرة أو ما شابه، وقد يسرق الفقير الضعيف ليطعم أهله فيحاسب وترفع به أشد أنواع العذاب لأنه لا يمتلك قوة فلا يمكنا الإنكار أن المحسوبية عنصراً من عناصر الفساد ومظهراً من مظاهر المجتمع المتخلف التي تؤدي إلى تراخي العاملين في شتى مرافق حياة الناس .

المحسوبيات من أهم الأسباب التي تدعو للرشوة والمجتمع بات يتعطش لها من أجل تسهيل أمورٍ كثيرة، وتضيع الأمانة بتولي الغير كفء مناصب هامة.

للأسف بات هنالك خطرٌ أكبر يهدد فساد جيل بأكمله وهو النساء فترى تلك التي تضع المكياج والعطور على نفسها لتقوم بإغراء الطرف الأخر لتسهيل أمورها فيقوم ذلك المسحور المفتون بجمال تلك الفتاة بتسهيل أمورها تاركاً من هم أكفأ منها.

فهل يا ترى سوف تختفي هذه الظاهرة أم أنها سوف تستمر في التفشي؟

f/sawtalhoryah
hrsedad@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستنقع – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# هنا سورية..
# وقرار مستقبل الثورة وليس في موسكو وواشنطن

نبيل شبيب

تبدلت معالم المشهد الآني لمسار الثورة في سورية مرات عديدة خلال السنوات الماضية، ويشهد الآن تبدلاً آخر، وعلينا -بدلاً من الاستغراق في التفاؤل أو التشاؤم- أن نحدد موضوعياً عناصره الثلاثة الحاسمة :١ -بغض النظر عن الوجه العدواني الصريح ضد ثورة شعب سورية، إذا كان للتصعيد العسكري الروسي من دلالة حاسمة فهي اليقين دولياً باستحالة تمكن بقايا النظام الأسدي من الاستمرار في ارتكاب جرائمه طويلاً، حتى وإن تراجع في هذه الأثناء عن الهدف الرئيسي، أي استعادة القدرة على الاستبداد في كامل سورية وتحول إلى خنق نفسه في شريط من أرضها الوطنية ما بين رأس البسيط وجبل قاسيون، وأصبح هذا العجز واضحاً للعيان رغم الدعم الكبير من جانب روسيا وإيران والميليشيات المستوردة على امتداد خمس سنوات .يعني ذلك إدراك جميع الأطراف أن نهاية العهد الأسدي أصبحت محتمة، عاجلاً أو آجلاً، بحل عسكري أو حل سياسي، وأن في ذلك تحقيق أهداف الثورة.. ونضيف مبدئياً: كلياً أو جزئياً .٢ -بغض النظر عن عنصر الخداع الدائم والحالي في المناورات السياسية الأمريكية، فإن أي قرار أمريكي للتعامل مع التحرك الروسي الجديد، لن يكون هو العامل الحاسم في مستقبل مسار الثورة في سورية، باتجاه النصر أو لتوسيع نطاق الصراع الدائر على أرض الوطن وإطالته سنين عديدة، وبتعبير آخر تطبيق معادلة الهيمنة والتبعية أو معادلة الفوضى الخلاقة الهدامة .يعني ذلك أن المرحلة القريبة المقبلة لن تشهد "مخرجاً" على الطريقة الأمريكية، التي عرفنا عناوينها برموزها، ابتداء بكارزاي والمالكي، انتهاء بالسيسي وحفتر .٣ - بغض النظر عن مسلسل الأخطاء الذاتية، المبررة وغير المبررة، من جانب الفصائل الثورية الميدانية والأطراف "السياسية" السورية، فلا ريب أن "السوريين" لم يكونوا فقط يدفعون الثمن تضحيات ومعاناة وتشريداً منذ بداية الثورة، بل كانوا أيضاً هم "العنصر الحاسم" في الحيلولة دون القوى الدولية والإقليمية وفرض وجهة نهائية لمسار الحدث الثوري التغييري، بل اضطرت هذه القوى دوماً إلى التعامل مع ما يصنع السوريون على الأرض، وإن لم تصل نتائج ذلك حتى الآن إلى مستوى يسمح بالتنبؤ بموعد تحقيق أهداف الثورة في المستقبل المنظور .يعني ذلك أن صناعة مستقبل الثورة والوطن والشعب لا تزال رهن ما يصنعه "السوريون" سلباً أو إيجاباً، تعاوناً أو تمزقاً، إبداعاً أو إحباطاً . . . .الثابت ميدانياً على أي حال، أن معظم قيادات الفصائل الثورية كانت تعلم بوجود ثغرات في سياساتها وممارساتها، ولكن بدأت مؤخراً بتجنب الوقوع في مزيد من المطبات، وكان لبطولات أهلنا في الزبداني والغوطتين عموماً، وصمودهم رغم دفع الثمن المؤلم يومياً، دور حاسم في إعطاء شواهد عملية على ما يمكن صنعه على الأرض في "ساحة المعركة" نفسها، ومن خلال ذلك في الساحات الأخرى، ما بين أبو الظهور وريف حلب الشمالي، وسهل الغاب قرب حماة، وتل الكردي على مشارف دمشق، والسويداء في الجنوب، وهذا ما يمكن أن ينعكس أيضاً في كامل جبهات الجنوب فتتجاوز الفصائل الميدانية هناك بعض العراقيل القائمة حالياً، ومعظمها بتأثير خارجي .يعني ذلك أن "الثورات السورية" المتعددة بدأت تشكل ميدانياً -ولأول مرة- "الثورة السورية" الواحدة، واستمرار ذلك يساهم في إزالة الأخطار الناجمة عن انحرافات جنونية أو اختراقات استخباراتية، مما تجلى في الدرجة الأولى فيما صنعته داعش على حساب الثورة حتى الآن .والثابت سياسياً أن مواقف من يتحدثون "سياسياً" باسم الفصائل الميدانية، لم تعد مواقف تخلط بين أهداف فورية ميدانية والأهداف البعيدة، مما كان يعرقل تحقيق القريب منها نتيجة التطلع إلى البعيد المستحيل وغير المطلوب تحقيقه الآن، أو بتعبير آخر، بدأ يظهر للعيان مفعول بذور وليدة لرؤية "استراتيجية" بعيدة المدى تتكامل مع "رؤى مرحلية" ضرورية في الوقت الحاضر، وهو ما انعكس في سلسلة من الاتصالات مع "السياسيين" العاملين باسم الائتلاف وسواه، وانعكس في ظهور سلسلة من المواقف السياسية الفصائلية بصياغة أقرب إلى ما تحتاج إليه لغة السياسة "جناحاً" للميدان، بغض النظر عن وجود أخطاء حسب تقدير بعض من يتابعون التطورات، من داخل الحدث أو خارج نطاقه.. والمفروض أن نعلم جميعاً أنه لا يمكن القفز إلى "الذروة المثالية" دفعة واحدة .يعني ذلك أنه بقدر ما تتسارع الخطى تنسيقاً وتعاوناً، وتخصصاً وتكاملاً، ميدانياً وسياسياً، بقدر ما تحد محاولات الإنقاذ العدوانية الإيرانية والروسية، وتحد المناورات الأمريكية.. من يتصدى لها في وقت واحد، ومن يقول بلسانه السياسي وواقعه الميداني: هنا الثورة.. وهنا أهدافها.. وهنا شعبها.. وهنا قادتها، ولن ترجعوا بسورية إلى عهد الأخطبوط الاستبدادي الفاسد، بوجهيه الداخلي والدولي معاً

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستقبل – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# رجال الأعمال ... بعيداً عن السرب

•بعيداً عن سرب آل مخلوف: نهاية العام ٢٠٠٦ بدأت العمل في إحدى شركات التأمين الخاصة، والتي كان يترأس مجلس إدارتها أحد كبار رجال الأعمال السوريين، وبحكم وجودي في القسم المالي بدأت تتضح لدي بعض الأمور حول حقيقة وجود الشركة ومؤسسيها...اسمياً كانت إدارة الشركة لرجل أعمال سوري، عملياً كانت الأموال لـ"رامي مخلوف" ابن خال "بشار الأسد" إضافةً لبقية أسرته التي تمتلك جزء كبير لا يستهان به من أسهم الشركة التي تمكنها فعلياً من حكمها... والمفاجآت كانت تزداد مع الأيام... من المستحيل لأي رجل أعمال مهما بلغ شأنه في تلك الأيام العمل بعيداً عن سرب عائلة "الأسد – مخلوف"، وأحد الأمثلة كانت مع ذات رجل الأعمال الذي حدثتك عنه، والذي أراد بعد مدة إنشاء معمل لصناعة "السيراميك" وكالعادة كان من المفترض أن يدخل في عقد شراكة، لكنه فضل أن يكون خارج هذا السرب ليجد نفسه حقيقةً خارج شركته ذاتها.

•القط والفأر علاقة رجل الأعمال السوري بالنظام كانت شبيهة بلعبة "القط والفأر"، ومنذ ٥ سنوات بدأت وسائل إعلام موالية تتحدث عن امتناع رجال الأعمال عن تسديد التزاماتهم المالية تجاه المصارف الحكومية والخاصة.

اتبع نظام الأسد أساليب الترغيب والترهيب، لدفع هؤلاء إلى تسديد قروضهم التي أسماها "قروضاً" متعثرة، لكن دون نتيجة في كثيرٍ من الحالات. لينتقل في مرحلةٍ لا حقة إلى تحميل هذه الفعاليات الاقتصادية وزر تعثر الاقتصاد السوري.

استراتيجية جديدة كان اتبعها النظام السوري هدفها سد عجز الموازنة، وإيجاد سبل جديدة لتعويض النقص في الإيرادات عبر الضغط على أصحاب رؤوس الأموال "الموالون" أساساً له من خلال ورقة ما يسمى "الحجز الاحتياطي" أو "رفع الحجز" عما أبقوه من أموالٍ لهم في الداخل، تدل هذه الإجراءات على انعدام الثقة بين الطرفين، واستشعار حتمي لأصحاب رؤوس الأموال بضعف النظام السوري الذي لم يعد قوياً كما سبق، وتشير في ذات الوقت إلى وجود "فجوة تمويلية"، نتيجةً لتدهور "الإيرادات الريعية والضريبية"، ومن بقي من رجال الأعمال تنبه لهذ القضية وبدأ بتهريب أمواله، هرباً من الضغوط التي سوف تواجهه في المستقبل، ولكأني به يسأل نفس: "كيف أنقذ نظاماً يحاول سرقة جهدي؟!".

•فأر في المصيدة: هذه المرة يقع "صائب لحاس" أحد أبرز الوجوه الاقتصادي في سوريا فريسةً للضغوطات ذاتها، في دليلٍ على الكلام السابق، فالنظام برأيه لم يرحم هذا الرجل المقرب له، والذي لطالما قدم النظام السوري له التسهيلات اللازمة من المصارف العامة والخاصة دون أي ضمانات حقيقة لهذه التسهيلات.

الجدير ذكره أنه تم الحجز على أموال "صائب لحاس" واثنين من أولاده، بعد مخاطبة وزارة العدل في حكومة النظام المصرف المركزي والذي بدوره وجه كتاباً للمصارف العامة والخاصة يقضي بالحجز التنفيذي على الأموال المنقولة وغير المنقولة وذلك تنفيذاً للقرار.

علماً أن معظم أصحاب رؤوس الأموال لا تضع أموالها في الداخل باسمها وإنما بأسماء بعض أقاربهم وموثوقاً توضع بأسماء أشخاص مقربين لهم وفق ضمانات معينة.

•ضحايا آخرين: في ذات السياق تنقل بين السطور أسماء عدة ضحايا إن جازت التسمية لـ"رجال أعمال سوريين" تم إصدار قرارات مشابهة في حقهم من قبل "وزارة المالية" في حكومة النظام، وتحت مسمى "الحجز الاحتياطي" وهم: مستودعات معتوق للأدوية" التابعة لشركة "يونيفارما" للصناعات الدوائية، على خلفية قضية تتعلق بالاستيراد تحريباً...شركة شموط التجارية.. الحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لرجل الأعمال "عماد حميشو". وبذلك لا يكون "صائب لحاس" الأول ضمن هذه القائمة، مع التنويه أن حكومة النظام سرعان ما كانت تراجعت عن قرارها بالحجز على أموال تلك الشركات.

•وسائل أخرى للضغط ثمة وسائل أخرى يمتلكها نظام الأسد للضغط على رجال الأعمال، بحيث لا تكون ورقة "الحجز الاحتياطي" هي الورقة الوحيدة لممارسة ضغوطها، وهناك وسائل وإجراءات أخرى تتمثل بـ"التهديد بالفصل من غرف الصناعة والتجارة، أو رفع اللائحة إلى اتحاد الغرف العربية والدولية لأن بعضهم لديهم أعمال تجارية أو صناعية أو سياحية في دول الجوار"، الحجة هي تهرب رجال الأعمال هؤلاء من سداد ديونهم للمصارف، ... على أن النظام السوري لم ينجح حتى اليوم من استمالة أصحاب رؤوس الأموال إلى جانبه إلى ذاك الحد المرضي له، وعلى الرغم من كل ما سبق ذكره، كثيرون يحملون رجال الأعمال والتجار مسؤولية تمادي نظام الأسد في بطشه بالناس.

# قل سيروا في الأرض ثم انظروا

أبو يزن الشامي

في أيام الشيخ أبو يزن الأخيرة قبل استشهاده اتجه تقبله الله إلى محاولة الابتعاد قليلاً عن العمل التنظيمي ليتفرغ للتدبر والنظر والبحث عن المخرج مما اعتبره دوامةً وتيه، وصار يهتم بشكل أكبر بالكتابة وبالنشاط الدعوي والتثقيفي. ومن ذلك كانت موافقته على عمل برنامج مرئي مختلف في المضمون والصورة، فرّغ من أجله وقتاً مهماً رغم مشاغله، واستشهد قبل أن يبدأ تصويره.

رحلةٌ وسياحة مع إحدى آيات كتاب الله تعالى، يحتاج لها المجاهدون في زماننا، كذلك يحتاج إليها شباب الأمة، ليعلموا أين نحن اليوم، وأين تتجه السفينة، هذا كله في هذه السطور مع الشهيد "أبو يزن الشامي" تقبله الله:

## « قل سيروا في الأرض ثم انظروا»

**أي نظر لا يسبقه سيرٌ في الأرض نظر قاصر. كنت أقرأ لعالم من حفاظ زماننا ، فلما سمعت منه عن بعض الأحداث السياسية تألمت، وقلت هذا رجل لم يسر في الأرض، ولمّا لم يسر، لم ينتفع به أهل زمانه رغم واسع حفظه.**

**حياة الإنسان مسير وتجارب، فليس الربيع فيها فصلاً دائماً، وكذلك ليس الخريف والشتاء فصلين دائمين. حركة فصول حياة الإنسان ليست طبيعية حتمية، لكنها حركة بشرية تستوجب منه قبل السير أن يرى وينظر، لما لم يصل في المرة الفائتة؟**

**( قلتم أنّى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم ) يمكن لأي أحدٍ أن يجد لمّا يتعثر من يلومه على تعثره، لكن القرآن يخبرنا أنه من عند أنفسنا، ويعلمنا أن نبحث فينا قبل أن نبحث عن من نتهمه من الآخرين.**

**( إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا )، دعوة لأن نبتعد قليلاً عن الضجيج، ونرفع رأسنا أعلى قليلاً من المعركة، وأن نتفكر ونحن في خلوتنا مع الله ونحن في ازدحامنا في دروب عباده، لما لم نصل بهم وبنا، في كل تلك المرات الفائتة؟**

fb/SadaAlhorreh
Freequds@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستقبل – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# سوريا والعيد.. انتظار ما لا يجيء!

في عالمٍ قاتم كهذا الذّي نحيا فيه، عالم يخلو من أي لمسات رحمة ومن حسّ البهجة، غالباً ما يكون الانتظار لعنة، انتظار فرحة لن تأتي، انتظار نصر لا يتحقق، انتظار شخصيّة مخلصة لن تصل، في فضاء مفتوح مبهم، مليء بالمادية والمكائد، وفي زمن تكراري، تعود النّهاية فيه إلى نقطة البداية، نظرنا في الروزنامة فوجدنا أن عاماً خامساً قد مرَّ على الثورة السورية، وأن عيد أضحى جديد قد أتى، لكن لا جديد على الأرض السورية، ولم يكن أحد في انتظاره..!

يأتي العيد، فنلاقيه بسؤال "أبو الطيب المتنبي": (عيدٌ بأيِّ حالٍ عُدتَ يا عيدُ.. بمَا مَضَى أمْ بأمْرٍ فيكَ تَجْديدُ)، في بلاد مثل بلادنا قد يغدو الفرح عملة نادرة.. حتى في الأعياد؛ فهناك من يُصرّ على أن يسرق من الأمة السورية لحظات فرحها، خبّروني كيف ستعرف أمّ الشهيد أو أرملته طعم فرحة عيد الفطر أو شكلها ودموعها لم تجف بعد؟ وكيف للطفل الفاقد لذويه أن يشعر بسعادة العيد، وملابسه ملطخة بالدماء بدلاً من أن تكون ملابس جديدة يفوح منها العطر؟! بل خبروني كيف سيفرح ويحتفل اللاجئون في مخيمات اللجوء ببلدان الجوار، حيث يعيش شتات عائلات سورية في رحلة لجوء مجهولة؟. كسابق الأعياد على مدار سنوات الثورة، سيكون عيدهم بسيطاً، عوّدنا النظام المستبد في كل عيد أن يستبدل تكبيرات المساجد بفرقعات القنابل، ولحن تعوّدنا ألا يخلو العيد من شهقات الثكالى، وصرخات اليتامى وشبح الموت وأنات الأيامى، والغربة المريرة في مخيمات اللجوء. هنا وطن بلا عيد، لا تبحث هنا عن العيد؛ السوريون لازالوا يبحثون عن إخوتهم الضائعين، أو النازفين تحت الأنقاض، أمّتي هذه العبارة التي وجدتها مكتوبة على لافتة تحملها إحدى حرائر سورية في عيدٍ سابق : "العرب تشتري ثياب العيد.. ولحن نشتري أكفان الشهيد.!"

سورية حزينة، يعتصرُ قلبها، فرحها مفطومٌ منذ عقود، سَلبَ آل الأسد فرحتها، يذيق شعب سورية الويلات، و يظنُ أنه ناج بفعلته وأنه في منأى عن الحساب والعقاب، فباتت سورية تعيشُ في حزنٍ دائم، يحجب الدخان الأسود شمس عيدها، اعتصرني الوجع وأنا أشاهد تقريراً لإحدى الفضائيات أطلت فيه طفلة سورية تبكي على منزلها المهدم، تتذكر بمرارة أعياداً مضت لم تر فيها الفرح، طفلة حزينة في وطن حزين، ذكرتني بأن الفرح قد غاب عن الوطن بأكمله منذ سنوات. السوريون يتحدثون.. ينظرون.. حتى إذا مسَّ الفرح وجوههم، انتفضت تضاريس الوجه لتطرده، وكأن الحزن قد بات تركة تتوارثها الأجيال، مثلما يريد آل الأسد أن يتوارثوا حكم سورية.!

الشوارع السورية هادئة، لا يفزعها سوى صوت القصف المفاجئ، ولا يزعجها إلا براميل الأسد المتفجرة، إنها شوارع وطن حزين على ما يحدث له، شوارع حزينة لما فاض على سطحها من الدم والدمع، ولم تجد من يضمد الجراح أو يكفكف الأعين، لقد بات الواقع السوري مؤلماً حقاً.. حتى في أوقات الفرح، يذكّرني هذا الواقع بأبيات للشاعر العراقي السيد مصطفى جمال الدين، يقول فيها:

هذا هو العيدُ، أينَ الأهلُ والفرحُ ضاقتْ بهِ النَّفْسُ، أم أودَتْ به القَرَحُ؟!
وأينَ أحبابُنا ضاعتْ ملامحُهم مَنْ في البلاد بقي منهم، ومن نزحوا؟!

من ينقذ السوريين مما هم فيه؟! فالعربة التي تسير بهم نحو الحياة يقودها الموت، من يبادر إلى رسم البسمة على شفاههم؟ من يوقف حالة الدمار والتخريب تلك؟ نحن كلنا متذمرون مما حدث وما زال يحدث في سورية، ونمارس طقوس النقد الخجول في غرف مغلقة وفي تجمعات ولقاءات جماهيرية، ولكن الاستمرار في التذمر والشجب والإدانة والاستنكار لن يوصلنا إلى حل، كل عام وأنتم وسوريا ستكونون بإذن الله بألف خير.!

# الكهرباء وسيلة للتندر

بعد أن وصلت ساعات التقنين في الكهرباء ما يقارب ١٨ ساعة، شهدت تحسناً خلال الأيام الماضية في دمشق وريفها.

التحسن البسيط الذي لفت انتباه الأهالي، لم يترك دون تعليق وسخرية الشارع، الذي بات يستهزأ بكل ما يحيط به وبكل ما يقوله ويفعله وزراء الحكومة التابعة لنظام الأسد.

حصة "عماد خميس" وزير الكهرباء من سخرية الشارع وعلى صفحات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" هي الأكبر في الفترة الأخيرة.

يذكر أن رئيس حكومة الأسد "وائل الحلقي" كان وجه خلال إحدى الجلسات التي عقدتها حكومته وزارة الكهرباء إلى تخفيض ساعات التقنين، ويرى الشارع في هذا التصريح أنه يندرج تحت بند الفقاعات الإعلامية، خاصةً بعد أن زادت عقبها فترات التقنين، لتتحسن كما ذكرنا خلال الأيام الماضية.

وزير الكهرباء "عماد خميس" كان علق على توجيهات الحلقي، حيث رد سبب التقنين إلى نقص الوقود.

أبرز ما يتم تداوله في الشارع حول تحسن التقنين هو عبارة ساخرة تقول بأن: (( **العصابات الإرهابية تضرب مركز التقنين في وزارة الكهرباء، والوزارة تهيب بالأخوة المواطنين قطع التيار الكهربائي بأنفسهم عن طريق الهاوس المنزلي، لحين إصلاح المركز** )).

في هذا السياق تشير تقارير نشرتها وزارة الكهرباء عن تجاوز خسائر الوزارة جراء الحرب في سوريا حتى الآن حاجز ٤٠٠ مليار ليرة سورية، بينما تبلغ كلفة استيراد الوقود لتشغيل الكهرباء حوالي ١,٥ مليار ليرة يوميًا.

أما المواطن السوري فهو يسأل: إذا كان استيراد الوقود اللازم لتشغيل المحطات وتزويدها باحتياجاتها منه يكلف مليارات الليرات السورية، فإن الكهرباء ليست مجانًا والمواطن يقوم بدفع الفواتير المترتبة

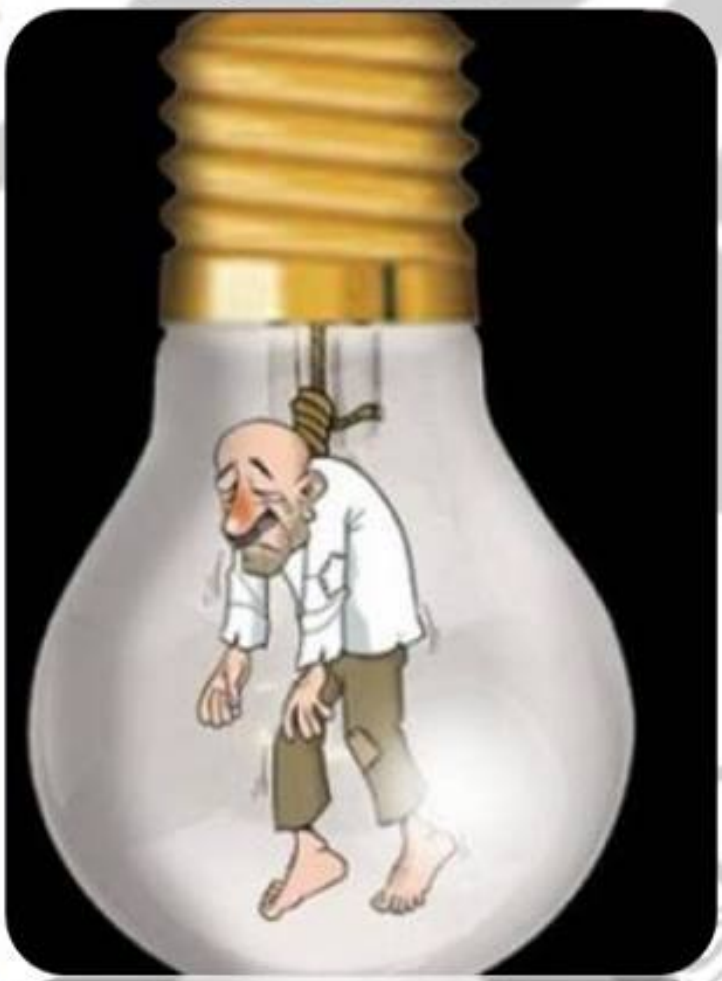

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
روسيا في المستنقع – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015

# لن ننتصر

نعم يا أعزتي لن ننتصر وفي قلبي بركان سينفجر وأقولها بلساني عسى المخطئ أن تنزل دموعه أو تنهمر
يا أخوتي من أين سيبادرنا النصر ولساني لا يرحم أحداً
فهذا سارق وذاك بخيل والآخر زاد الصحن فخداً
فمن أين سيأتي النصر وجوالي لا يفارق أذني
من فتاة إلى فتاة
من الصباح إلى الغداة
يا أخوتي لن تنتصروا فأنا لا أعرف الصلوات إلا في العزاء والمناسبات
وديني لا أعرف منه إلا أحكام الطلاق والزيجات
أعزتي إن بدر مني حسنة فأرجوكم لا تفهموني خطأً فما فعلتها إلا ليراني الناس
أو لأستلطف بها فتاتي ذات الإحساس
أيها الناس، أنا خيركم أنا أفضلكم ولا أحد منكم يصل إلي، لعقلي وفهمي وعملي الثوري، فرأي لا يحتمل الخطأ
وفهمي لا يحتمل الغلط
تجارتي رابحة دائماً فأنا لا يهمني أطفالكم ولا نساؤكم ولا شيوخكم فأنا ومن بعدي الطوفان
وسأبقى أستغلكم وأحتكركم
فمالي أهم من أرواحكم وبكائكم وجياعكم.

## كاريكاتير العدد

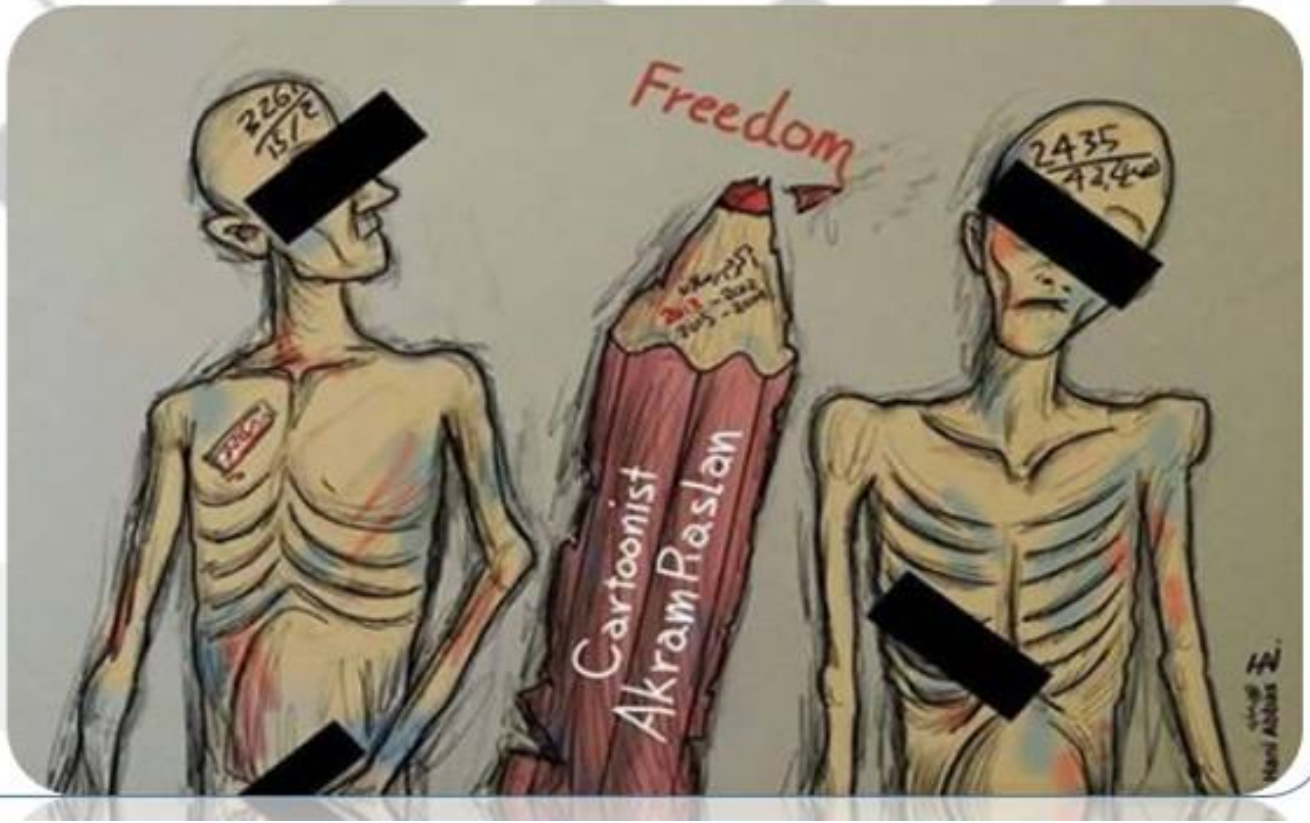

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية

روسيا في المستنقع – العدد 122 – الجمعة : 25 / 9 / 2015 .



مجلة صدى الحرية

إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh

Freequd@gmail.com